والواو اذا كانت مضمومة او مكسورة يتحفظ فى بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها
او تقصر اللفظ عن حقها نحو تفاوت ووجوه ولا تنسوا الفضل ولكل وجهة ولكن
اليحفظ بها حال تكريرها اشد نحو وودى وليحترز من مضغها حاله تشديدها
نحو عدوا وعزونا وعدوا وافوض ولووا واتقوا وامنوا فان سكنت وضم ما
قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد واعتنى بضم الشفتين لتخرج الواو من
بينهما صحيحة ممكنة فاذا جاء بعدها واو اخرى وجب اظهارهما واللفظ بكل منهما
نحو امنوا وعملوا قالوا وهم والياء فليعتنى باخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة
نحو تريب ولا شية ومعايش وليحترز من قلبها فيها همزة وليحسن فى تمكينها
اذا جاءت حرف مد ولاسيما اذا وقعت بعدها ياء محركة نحو فى جوهر والذى يوسوس
واذا اتت مشددة فليتحفظ من لوكها ومطها نحو اياك وعينا بتحية فحيوا فكثيرا
ما يتساهل فى تشديدها وتشديد الواو اختها فيلفظ بهما لينتين ممضوغتين
فيجب ان ينبو اللسان نبوة واحدة وحركة واحدة وبعض القراء يبالغ فى تشديدها
فيحصرمها وليته لم يحصرمها وقد انتهى ما تيسر من الكلام على تجويد الحروف
مركبة والمشافهة تكشف حقيقة ذلك والرياضة توصل اليه والله اعلم باب
فى الوقف والابتدا اعلم ان للوقف والابتداء حالتين الاولى معرفة ما يوقف عليه
وما يبتدأ به والثانية معرفة كيف يوقف وكيف يبتدأ وهذه تتعلق بالقرآن
ولكن لا بأس بذكر طرف منها هنا بعد ان شا الله والكلام الآن على الاولى فاقول
ان السبب الداعى الى معرفة الوقف والابتدا انه لما لم يمكن القارى ان يقرأ السورة او
القصة فى نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس
فى اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء
ابتداء بعد التنفس والاستراحة وتحتم ان لا يكون ذلك مما يخل المعنى ولا يخل بالفهم
اذ بذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته
وقصده كما تقدم عن سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه انه سئل عن الترتيل من قوله
تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وعن
ابن عمر رضى الله عنهما انه قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى
الايمان

ح
الوقف لغة الكف واصطلاحا
قال الصفدانى هو حبس اللسان
عن الاستمرار فى عمله فاذا
وقف على حرف ثم اخذت فى
حرف آخر كان الحرف المأخوذ
فيه منقطعا عن الموقوف
عليه مستأنفا بعمل مفرد
ولذلك قيل وقف ثم ابتدا اهـ
وقال الامام الجعبرى وحد
الوقف قطع الصوت آخر
الكلمة الوضعية زمانا فقولنا
قطع الصوت جنسه وقولنا
آخر الكلمة فصل اخرج قطعه
عن بعضها فهو لغوى لا
صناعى وقولنا الوضعية
ليندرج فيه نحو كلما الموصولة
فان آخرها وضعا اللام وقولنا
زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر
اخرج به السكت ثم قال وهذا
اجود من قولهم قطع الكلمة عما
بعدها وقطع الحرف عن الحركة
لعمومه اهـ وهو من الاسماء
المنقولة اى الوقف الصناعى
منقول من الوقف اللغوى
اذ الوقف لغة الكف عن الفعل
والقول فنقل الى ترك الوصل
بجامع الترك فهو حقيقة
اصطلاحية كالصلاة هى لغة
الدعا ثم نقلها الشارع الى
الافعال والاقوال المخصوصة
لاشتمالها عليها فصارت حقيقة
شرعية اشار الى ذلك الجعبرى
رحمه الله ثم اعلم صح

الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها
وآمرها وزاجرها وما ينبغى ان يوقف عنده منها ففى كلام على رضى الله عنه
دليل على وجوب تعلمه وفى كلام ابن عمر رضى الله عنهما برهان على ان تعلمه اجماع
من الصحابة رضى الله عنهم وصح بل تواتر تعلمه والاعتنا به عن السلف الصالح
ومن ثم اشترط كثير من الائمة الخلف على المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفة الوقف
والابتدا وصح عن الشعبى وهو من الائمة التابعين انه قال اذا قرات كل من عليها
فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واكثر ما ذكر الناس فى
اقسامه غير منضبط ولا منحصر واقرب ما يقال فى ضبطه ان الوقف ينقسم الى ثلاثة
اقسام اختبارى بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم كبيان المقطوع من الموصول والمجرور
من المربوط ومحله كتب الخلاف واضطرارى والباقى واختيارى بالمثناة التحتية
وينقسم ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن واضطرارى لان الكلام اما ان يتم او لا فان
تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة لا من جهة
اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف الذى اصطلح عليه الائمة بالتام لتمامه المطلق
يوقف عليه ويبتدا بما بعده واما ان يكون له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون
من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه بالكافى للاكتفاء به واستغنائه عما
بعده واستغناء ما بعده عنه وهو كالتام فى جواز الوقف عليه والابتدا بما بعده واما ان
يكون التعلق من جهة اللفظ ايضا وهو الوقف المصطلح عليه بالحسن لانه فى نفسه
حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتدا بما بعده للتعلق اللفظى الا ان يكون
رأس آية فانه يجوز فى اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى
حديث ام سلمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته
آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف رواه ابو داود
ساكتا عليه والترمذى واحمد وابو عبيدة وغيرهم وهو حديث حسن وسنده
صحيح ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤس الآى فى ذلك سنة وقال ابو عمرو وهو
احب الى واختاره ايضا البيهقى فى شعب الايمان وغيره من العلماء وقالوا الافضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)